

أدعية الصباح ِ والمساء ِ  
ويليها  
دَعَوَاتٌ مُسْتَجَابَةٌ ٌ قاطعة  
ومحامدٌ وابتهالاتٌ ساطعة  
بقلم  
الإمامِ المفسِّرِ المُحدِّثِ الشيخِ  
عبد الله سراج الدين الحسيني  
رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فهذه جملة مهمّة من أدعية الصباح والمساء ؛ رتبناها وذكرنا ما لها من خصائص ماثورة ، مع بيان مسندها ومأخذها .

وايم الله إن لها أسراراً ً وأنواراً ً وخصائص وآثاراً ً ، ينتفع بها العبد المؤمن في الدنيا والآخرة - فواظب أيها الأخ المسلم على قراءتها ، وادع خيراً ً لناشرها وجامعها .

أذكار الصباح والمساء

إذا فرغت من صلاة الصبح و المغرب فقل : اللهم أجرني من النار - سبع مرات <sup>1</sup> .  
اللهم سددي بالإيمان واحفظه عليّ في حياتي وعند وفاتي ؛ و بعد مماتي ، اللهم إني أقدم إليك بين يديّ كل نفسٍ لمحةً ولحظةً وطرفة يطفرف بها أهل السموات وأهل الأرض وكلّ شيء هو في علمك كائن أو قد كان اللهم إني أقدم إليك بين يديّ ذلك كله <sup>2</sup> :

( بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله رب العالمين \* الرحمن الرحيم \* مالك يوم الدين \* إياك نعبد و إياك نستعين \* اهدنا الصراط المستقيم \* صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ) آمين .

ثم : ( بسم الله الرحمن الرحيم : لا إله إلا هو \* ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين \* الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون \* والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون \* أولئك على هدى من ربهم و أولئك هم المفلحون ) .

( بسم الله الرحمن الرحيم : الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤد حفظهما وهو العلي العظيم ) - ثم قل : سبحان الله - ثلاثاً ً وثلاثين ، وكذلك الحمد لله ، وكذلك الله أكبر ، ثم قل :

<sup>1</sup> ففي الحديث الذي رواه أبو داود أن من قال ذلك في يومه ثم مات كتب له جوار منها ، و من قال ذلك من ليلته و مات كتب له جوارٌ منها .

<sup>2</sup> ذكره الشيخ الأكبر رضي الله عنه في الوصايا .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير - عَشْرًا .  
 اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا مُعطي لما منعت ، ولا رادّ لما قضيت ، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ ، تباركت و تعاليت ؛ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن الجميل ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون .

( بسم الله الرحمن الرحيم : لله ما في السموات و ما في الأرض ، وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ، فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ، و الله على كل شيء قدير \* أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته و كتبه ورسله ، لا نفرق بين أحد من رسله ، وقالوا سمعنا وأطعنا ، غفرانك ربنا و إليك المصير \* لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ؛ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا و لا تحمل علينا إصرا ً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا و لا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به ، و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا ، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ) .

( بسم الله الرحمن الرحيم : شهد الله أنه لا إله إلا هو و الملائكة و أولو العلم قائماً بالقسط ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم ) ، وأنا أشهد بما شهد الله تعالى به ، و أستودع الله تعالى هذه الشهادة ، وهي لي وديعة عند الله تعالى <sup>١</sup> .  
 اللهم اكتبنا مع الشاهدين .

اللهم ربنا و ربّ كل شيء أنا شهيد أنك الرب وحدك لا شريك لك .  
 اللهم ربنا و رب كل شيء أنا شهيد أنّ سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك .  
 اللهم ربنا و رب كل شيء أنا شهيد أنّ العباد كلّهم إخوة .  
 اللهم ربنا و رب كل شيء اجعلني مخلصاً لك و أهلي في كل ساعة من الدنيا و الآخرة ؛  
 يا ذا الجلال و الإكرام اسمع و استجب ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، ( الله نور السموات و الأرض ) ، الله أكبر حسبى الله و نعم الوكيل ، الله أكبر الله أكبر .

اللهم إني أصبحت أشهدك و أشهد حملة عرشك و ملائكتك و جميع خلقك ؛ أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، و أنّ سيدنا محمداً عبدك ورسولك <sup>٢</sup> - أربع مرات .  
 ( بسم الله الرحمن الرحيم : قل ۝ اللهم مالك الملك ، تؤتي الملك من تشاء و تنزع الملك ممن تشاء ، و تعز من تشاء و تنزل من تشاء ، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير \* تولج الليل في النهار و تولج النهار في الليل ، و تخرج الحيّ من الميت و تخرج الميت من الحيّ ، و ترزق من تشاء بغير حساب ) .

اللهم ارزقنا و أنت خير الرازقين .

<sup>١</sup> جاء في الطبراني و غيره عنه صلى الله عليه وسلم : (( أن هذه الشهادة يُجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله عزّ وجلّ : عبدي عهد إليّ و أنا أحق من وقى بالعهد - أدخلوا عبدي الجنة )) .

<sup>٢</sup> رواه أبو داود و الترمذي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً ، وفي رواية أبي داود أن من قالها أربعاً ُ أعتقه الله من النار .

( بسم الله الرحمن الرحيم : حسبى الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم )  
- سبع مرات - <sup>١</sup> .

( بسم الله الرحمن الرحيم : إني توكلت على الله ربي وربكم ، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ) ، ( توكلت على الحي الذي لا يموت ) ، ( الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ، ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً ) <sup>٢</sup> .

( بسم الله الرحمن الرحيم : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السموات والأرض ، وعشيّاً وحين تظهرون \* يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي \* ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ) <sup>٣</sup> .

( بسم الله الرحمن الرحيم : إن الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلموا تسليماً ) <sup>٤</sup> .

اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم ، في العالمين إنك حميد مجيد - عدد خلقك ورضاء نفسك ، وزينة عرشك ، ومداد كلماتك ، كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون ، وكما تحبه وترضاه لحبيبك وآله وخليك وآله .

اللهم إني أسألك بنور وجهه الله العظيم ، الذي ملأ أركان عرش الله العظيم ، وقامت به عوالم الله العظيم ، أن تصلي على مولانا محمد ذي القدر العظيم ، وعلى آل نبي الله العظيم ، بقدر عظمة ذات الله العظيم ، في كل لمحة ونفس عدد ما في علم الله العظيم ، صلاة دائمة بدوام الله العظيم ، تعظيماً لحقك يا مولانا يا محمد يا ذا الخلق العظيم ، وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك ، واجمع بيني وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ، ظاهراً وباطناً يقظةً ومناماً ، واجعله يا ربّ روحاً لذاتي من جميع الوجوه في الدنيا قبل الآخرة يا عظيم .

اللهم صلّ صلاة كاملة ، وسلم سلاماً تاماً على سيدنا محمد الذي تنحلُّ به العقد ، وتنفرج به الكرب ، وتقضى به الحوائج ، وتئنال به الرغائب ، وحسن الخواتم ، ويُسْتَسْقَى الغمام بوجهه الكريم ، وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك .

اللهم صلّ على سيدنا محمد مفتاح خزائنك ، اللهم افتح لنا بسيدنا محمد ما أغلق علينا .  
اللهم صلّ على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

( بسم الله الرحمن الرحيم : حم \* تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم \* غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطّول لا إله إلا هو إليه المصير ) .

ياغفر الذنب اغفر لي ذنبي ، يا قابل التوب تقبّل توبتي ، يا شديد العقاب لا تعاقبني ، يا ذا الطّول تطوّل عليّ برحمة <sup>١</sup> .

<sup>١</sup> من قالها حين يصبح وحين يمسي - سبعاً - كفاه الله ما أهمه ، كما في أبي داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

<sup>٢</sup> من قرأ ذلك أذهب الله عنه السقم والضر كما رواه أبو يعلى وغيره .

<sup>٣</sup> من قرأ ذلك حين يصبح أدرك ما فاتته في يومه ، ومن قرأ ذلك حين يمسي أدرك ما فاتته في ليله ؛ كما في حديث الطبراني وغيره .

( بسم الله الرحمن الرحيم : سَبَّحَ اللهُ ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم \* له ملك السموات والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير \* هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم \* هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها ، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، وهو معكم أينما كنتم ، والله بما تعملون بصير \* له ملك السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور \* يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور ) .

اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ؛ مُنْزِلَ التوراة والإنجيل والفرقان ؛ فالقَ الحَبِّ والنوى ؛ أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض ِ عني الدين وأغنني من الفقر ١ .  
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - ثلاثاً ٢ .

( بسم الله الرحمن الرحيم : هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم \* هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمم العزيز الجبار المتكبر ، سبحان الله عما يُشركون \* هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى ، يُسَبِّحُ له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ) ٣ . ثم اقرأ ( بسم الله الرحمن الرحيم \* قل هو الله أحد \* الله الصمد \* لم يلد ولم يولد \* ولم يكن له كفواً أحد ) ( بسم الله الرحمن الرحيم \* قل أعوذ برب الفلق \* من شر ما خلق \* ومن شر غاسق إذا وقب \* ومن شر النفاثات في العقد \* ومن شر حاسد إذا حسد ) ( بسم الله الرحمن الرحيم \* قل أعوذ برب الناس \* ملك الناس \* إله الناس \* من شر الوسواس الخناس \* الذي يوسوس في صدور الناس \* من الجنة والناس ) ثلاثاً ٤ - ثلاثاً ٥ .

أصبحنا وأصبح الملك لله ٤ ، والحمد لله ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، ربِّ أسألك خيراً ما في هذا اليوم : فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه وخير ما بعده ، وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده ، ربِّ أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، ربِّ أعوذ بك من عذابٍ في النار وعذابٍ في القبر .

رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ٥ ، وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رسولا ٥ .  
اللهم ما أصبح ٥ بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك ، لك الحمد ولك الشكر ٦ .

١ هذه الصيغة علمها إلياس عليه السلام لثابت البناني يقظة كما رواه ابن أبي الدنيا .

٢ هذه الصيغة علمها النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة فاطمة رضي الله تعالى عنها .

٣ من قرأ آخر سورة الحشر وَكَلَّ اللهُ به سبعين ألف ملك يُصلُّون عليه حتى يُمسي ، أو حتى يُصبح ، وإن مات فهو شهيد - كما في المسند وغيره .

٤ وفي المساء تقول : أمسينا وأمسي الملك لله .

٥ وفي المساء تقول : ما أمسى .

٦ من قال ذلك فقد أدى شكر يومه وليلته .

أصبحنا على فطرة الإسلام ، وكلمة الإخلاص ، ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وملة  
أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً ً وما كان من المشركين .

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ،  
أعوذ بك من شرِّ ما صنعتُ ، أبوء لك بنعمتك عليَّ ، وأبوءُ بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفرُ  
الذنوب إلا أنت ١ .

أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برُّ ولا فاجرٌ من شرِّ ما ينزل من  
السماء وشرِّ ما يعرُّج فيها ، ومن شرِّ ما ذرأ في الأرض ومن شرِّ ما يخرج منها ، ومن فتن  
الليل والنهار ، ومن طوارق الليل والنهار ؛ إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن ٢ .  
أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشرِّ عباده ، ومن همزات الشياطين وأعوذ بك ربِّ  
أن يحضروني ٣ .

اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا  
إله إلا أنت ، أعوذ بك من شرِّ نفسي ، ومن شرِّ الشيطان وشركه ، وأن أقترف سوءاً ً على  
نفسي أو أجره إلى مسلم ٤ .

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ، ولا حول ولا قوة إلا  
بالله العلي العظيم ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، ( أعلم أن الله على كل شيء قدير ) ،  
وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ً ) ، ( وأحصى كل شيء عدداً ً ) ، أعوذ من شرِّ نفسي ،  
ومن شرِّ كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، ( إن ربي على صراط مستقيم ) .  
بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم - ثلاثاً ٥ .

بسم الله ، ما شاء الله ، لا يسوق الخير إلا الله ، ما شاء الله لا يصرف الشر إلا الله ، ما شاء الله  
ما كان من نعمة فمن الله ، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - ثلاثاً ٦ .  
بسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، اللهم أذهب عني الهمَّ والحزن ٧ ، اللهم إني  
أسألك العافية في الدنيا والآخرة .  
اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي .  
اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي .

١ من قالها من النهار موقناً ً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل  
وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة - كما في البخاري .

٢ علم ذلك جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء كما في الموطأ وغيره .

٣ من قاله كذلك لم يضره شيء ، كما في الترمذي .

٤ رواه الترمذي عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم .

٥ علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه كما في الترمذي وغيره .

٦ هذه الكلمات يفترق عنها سيدنا إلياس وسيدنا الخضر كل عام كما رواه ابن أبي الدنيا ، قال ابن عباس  
رضي الله عنه : ( من قالهن حين يمسي وحين يصبح - ثلاثاً ، آمنه الله من الغرق والحرق والسرق ومن  
الشيطان والسلطان وغير ذلك ) .

٧ ويمسح بيمينه على رأسه عند قوله : بسم الله وقد كان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك عند فراغه من  
الصلاة ، كما رواه أبو يعلى .

اللهم احفظني من بين يديّ ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي <sup>١</sup> - يعني الخسف - اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري ، لا إله إلا أنت ، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقير ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب في القبر ؛ لا إله إلا أنت <sup>٢</sup> - ثلاثاً .

اللهم إني أعوذ بك من الهمّ والحزن ، وأعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال <sup>٣</sup> .  
يا حيُّ يا قيومُ برحمتك أستغيث ؛ فأصلح لي شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين .  
اللهم أنت خلقتني ، وأنت تهديني ، وأنت تطعمني ، وأنت تسقيني ، وأنت تميتني ، وأنت تحييني .

اللهم أنت أحق من ذُكِرَ ، وأحق من عُبد ، وأنصرُ من ابتغى ، وأرأف من مَلَكَ ، وأجود من سُئِلَ ، وأوسع من أعطى ، أنت الملك لا شريك لك ، والفرد لا نِدَّ لك ، كل شيء هالك إلا وجهك ، لن تطاع إلا بإذنك ، ولن تُعصى إلا بعلمك ، تطاع فتشكر ، وتُعصى فتغفر ، أقرب شهيد وأدنى حفيظ ، حُلّت دون النفوس وأخذت بالنواصي ، وكتبت الآثار ، ونسخت الآجال .  
القلوب لك مفضية والسر عندك علانية ، الحلال ما أحللت ، والحرام ما حرّمت ، والدين ما شرعت ، والأمر ما قضيت ، الخلق خلقك ، والعبد عبدك ، وأنت الله الرؤوف الرحيم ، أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض ، وبكل حق هو لك ، وبحق السائلين عليك : أن تقبلني في هذه الغداة ، وفي هذه العشيّة ، وأن تجبرني من النار بقدرتك <sup>٤</sup> .  
لبيك اللهم لبيك ، لبيك وسعديك ، والخير في يديك ومنك وإليك .

اللهم ما قلتُ من قول ، أو حلفتُ من حلف ، أو نذرتُ من نذر □ ، فمشيئتكَ بين يديّ ذلك كله ، ما شئتُ كان وما لم تشأ لم يكن ، ولا حول ولا قوة إلا بك ، إنك على كل شيء قدير .  
اللهم ما صليتُ من صلاة ° فعلى من صليت ، وما لعنتُ فعلى من لعنت ، إنك وليّ في الدنيا والآخرة ، توفّيتي مسلماً ° وأحقتني بالصالحين .

اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء ، وبرّد العيش بعد الموت ، ولذّة النظر إلى وجهك ، وشوقاً ° إلى لقائك من غير ضراءٍ مضرّة ، ولا فتنةٍ مُضلّة ، وأعوذ بك أن أظلم ، أو أظلم ، أو أعتدي ، أو يُعتدى عليّ ، أو أكسب خطيئة أو ذنباً لا يُغفر .

اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، ذا الجلال والإكرام ، فإني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا ، وأشهدك وكفى بك شهيداً ° : أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، لك المُلْك ، ولك الحمد ، وأنت على كل شيء قدير ، وأشهد أن محمداً ° عبدك ورسولك ، وأشهد أن وعدك حقٌّ ، ولقاءك حق ، والساعة آتية لا ريب فيها ، وأنت تبعث من

<sup>١</sup> رواه أبو داود وغيره .

<sup>٢</sup> كما في سنن أبي داود .

<sup>٣</sup> هذا الدعاء يزيل الهموم ويقضي الديون فقد علمه صلى الله عليه وسلم لأبي أمامة رضي الله عنه لما لزمته الهموم والديون ، كما رواه أبو داود .

<sup>٤</sup> رواه الطبراني من حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وإذا أمسى دعا بهذا الدعاء .

<sup>٥</sup> أي : ما دعوت به من رحمة .

في القبور ، وإنك إن تكلّني إلى نفسي تكلّني إلى ضعف وعَوَزَة وذنب وخطيئة ، وإني لا أثق إلا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلّها ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم ،

( سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ) .  
رأيت في مخطوطات سيدي الوالد رحمه الله دعاء □ مأثورًا ً عن الثوري وأحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنهما :

يا ربّ كل شيء ، بقدرتك على كل شيء ، اغفر لي كل شيء ، ولا تسألني عن شيء .  
قال سيدي الوالد رحمه الله تعالى : وزِدْتُ عليه : اللهم إنا نتوسل إليك برحمتك التي وسعت كل شيء ، أن تُصليَ علي من فضلتك على كل شيء ، وخلقت من نوره كل شيء صلى الله عليه وآله وسلم .

### أدعية مأثورة تشتمل على الاسم الأعظم

وبها تشرح الصدور وتيسر الأمور

وتفرح القلوب وتفرّج الكرب

عن بُريدة رضي الله تعالى عنه قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول : اللهم إني أسألك بأنّي أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (( والذي نفسي بيده لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى ))<sup>١</sup> .

وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال : دعا رجل فقال : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت الحنان المنان ، بديع السموات والأرض ، ذو الجلال والإكرام ، يا حي يا قيوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (( أتدرون بَمَ دعا ))؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : (( والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى ))<sup>٢</sup> .

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( إذا قال العبد يا ربّ يا ربّ يا ربّ ، قال الله : لبيك عبدي ، سل تعطّ ))<sup>٣</sup> .

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (( اسم الله الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب ، في هذه الآية من آل عمران : ( بسم الله الرحمن الرحيم : قل ِ اللهم مالك الملك ، تؤتي الملك من تشاء وتَنْزِعُ الملك ممن تشاء ، وتُعْزِزُ من تشاء وتُنْزِلُ من تشاء ، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير \* تولج الليل في النهار و تولج النهار في الليل ، وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ، وترزق من تشاء بغير حساب )<sup>٤</sup> .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال : يا رسول الله هل من الدعاء شيء لا يُرد ؟ قال نعم : (( تقول أسألك باسمك الأعلى الأعزّ الأجلّ الأكرم ))<sup>٥</sup> .

<sup>١</sup> رواه الترمذي .

<sup>٢</sup> رواه أصحاب السنن .

<sup>٣</sup> رواه البزار وأبو الشيخ .

<sup>٤</sup> رواه الطبراني .

<sup>٥</sup> رواه الطبراني .

وعن سعد رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (( دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: ( لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ) ، فإنه لم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له بها ))<sup>١</sup>.

وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه دعا فقال: ( اللهم إني أسألك : إيماناً لا يرتد ، ونعيماً لا ينفد ، ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى درج الجنة جنة الخلد ). فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود: (( سَلِّ تَعْطَ ))<sup>٢</sup>.

وعن أنس رضي الله عنه قال : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول : يا أرحم الراحمين ، فقال : (( سَلِّ ؛ فقد نظر الله إليك ))<sup>٣</sup>.

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( إِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْلَاكَ بِمَنْ يَقُولُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، فَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا )) - قال له الملك : إِنْ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَسَلِّ ))<sup>٤</sup>.

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (( اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب إليك ، الذي إذا دعيت به أجبت ، وإذا سُئِلْتُ به أعطيت ، وإذا استرحمت به رحمت ، وإذا استفرجت به فرجت ))<sup>٥</sup>.

وقال ذات يوم : (( يا عائشة هل علمت أن الله قد دلّني على الاسم الذي إذا دُعي به أجاب ))؟، قالت : قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي فعلمنيهِ ، قال : (( إنه لا ينبغي لك يا عائشة )) ، قالت : فتتحيث وجلست ساعة ثم قمت فقبلت رأسه ثم قلت : يا رسول الله علمنيهِ ، قال : (( إنه لا ينبغي لك يا عائشة أن أعلمك ، إنه لا ينبغي لك أن تسألني به شيئاً من الدنيا )) ، قالت : فقمت فتوضأتُ ثم صليت ركعتين ثم قلت : اللهم إني أدعوك الله ، وأدعوك الرحمن ، وأدعوك البر الرحيم ، وأدعوك بأسمائك الحسنی کلّها ما علمتُ منها وما لم أعلم ؛ أن تغفرَ لي وترحمَني ؛ فاستضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : (( إنه لفي الأسماء التي دعوت بها ))<sup>٤</sup>. وفي الترمذي كان صلى الله عليه وسلم إذا كَرَبَهُ أمر يقول : (( يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث ))<sup>٥</sup>.

وقال صلى الله عليه وسلم : (( أَلْظُّوا بِيَاذَا الْجَلالَ وَالْإِكْرَامَ )) - أي : أكثرُوا مِنَ التَّلْفِظِ بِيَاذَا الْجَلالَ وَالْإِكْرَامَ .

وروى البيهقي عن الضحاك قال : دعا موسى حين توجه إلى فرعون ، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين : (( كُنْتَ وَتَكُونُ ، وَأَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ ، تَنَامُ الْعَيُونَ ، وَتَتَكَدَّرُ النُّجُومُ ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُومٌ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ، يَا حَيُّ يَا قَيُومُ ))<sup>٦</sup>.

وفي الطبراني عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : (( إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم ، لا إله إلا الله وحده لا

<sup>١</sup> رواه الترمذي وغيره .

<sup>٢</sup> رواه الحاكم .

<sup>٣</sup> رواه الحاكم .

<sup>٤</sup> رواه ابن ماجه .

<sup>٥</sup> والمعنى أنت يا ربي الأزلي الأبدى .



شريك له الحليم الكريم ، بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الحكيم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، ( الحمد لله رب العالمين ) ، ( كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ ، فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ) ، ( كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها ) ، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والغنيمة من كل بر ، والسلامة من كل إثم ، والفوز بالجنة والنجاة من النار ، اللهم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ، ولا هماً إلا فرجته ، ولا ديناً إلا قضيته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين )) .

وصحح الحاكم عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال لرجل : ألا أعلمك كلمات علمَنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عليك مثل صير<sup>١</sup> ديناً لأداه الله عنك ، قل : (( اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمّن سواك )) .

وعن إبراهيم بن خالد : ( نزل جبريل على يعقوب عليهما الصلاة والسلام فشكا إليه ما هو فيه فقال : ألا أعلمك دعاءً إذا دعوت به فرج الله عنك ؟ ) ، قل : يامن لا يعلم كيف هو إلا هو ، ويا من لا يبلغ قدرته غيره ، فرج عني ) - فأتاه البشير<sup>٢</sup> .

وروى ابن عساكر عن سعيد ابن المسيب قال : نزل بي أمر أهمني فخرجت من الليل إلى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت المسجد فسمعت حركة الحصى فالتفت فلم أر أحداً ، وسمعت قائلاً يقول : ادع الله في هذا الأمر الذي يهتك وقل : اللهم إني أسألك فإنك لنا مالك ، وإنك على كل شيء قدير مقدر ، وإنك ما تشاء من أمر يكون - قال : فما دعوت الله به في شيء إلا وقد رأيت .

وفي المسند وغيره عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (( ما أصاب عبداً همٌّ أو حُزن فقال : اللهم إني عبدك ، وابن عبدك ، وابن أمتك ، ناصيتي بيدك ، ماضٍ في حكمك ، عدل في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك : سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ، ونور بصري ، وجلاء حزني وذهاب همي - إلا أذهب الله حُزنه وهمّه وأبدل مكانه فرحاً )) .

وعن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( دعوات المكروب : اللهم رحمتك أرحم الراحمين ، وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت ))<sup>٣</sup> .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (( من قال لا إله إلا الله قبل كل شيء ، ولا إله إلا الله بعد كل شيء ، ولا إله إلا الله يبقى ربنا ويفنى كل شيء - عوفي من الهم والحزن ))<sup>٤</sup> .

<sup>١</sup> جبل طيء ، كما في النهاية .

<sup>٢</sup> رواه ابن أبي الدنيا .

<sup>٣</sup> رواه ابن حبان وغيره .

<sup>٤</sup> رواه الطبراني .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( ألا أعلمك الكلمات التي تكلم بها موسى عليه السلام حين جاوز البحر ببني إسرائيل ))؟ فقلت : بلى يا رسول الله ، قال : (( قل : اللهم لك الحمد ، وإليك المشتكى ، وأنت المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم )) .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( جاءني جبريل عليه السلام بدعوات فقال : إذا نزل بك أمر من أمر دنياك فقدمهن ثم سل حاجتك : يا بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا صريخ المستصرخين ، يا غياث المستغيثين ، يا كاشف السوء يا أرحم الراحمين ، يا مجيب دعوة المضطرين ، يا إله العالمين ، بك أنزل حاجتي وأنت أعلم بها ، فاقضها ))<sup>١</sup> .

وعن أنس رضي الله عنه قال : (كنت جالسا عند أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها لأقِرَّ عينها بالبراءة وهي تبكي فقالت : والله لقد هَجَرَنِي القريب والبعيد حتى هجرتني الهرة ، وما عُرِض علي طعام ولا شراب ، فكنت أرقد وأنا جائعة ظمئة ، فرأيت في منامي قائلا ً قال لي : ما لك ؟ فقلت : حزينة مما ذكر الناس ، فقال : ادعي بهذه يُفَرِّج عنك ، فقلت : وما هي الدعوات ؟ فقال :

قولي : يا سابع النعم ، يا دافع النقم ، يا فارح الغم ، يا كاشف الظلم ، يا عدل من حكَم ، يا حسيب من ظلم ، يا ولي من ظلم ، يا أول بلا بداية ، يا آخر بلا نهاية ، يا من له اسم بلا كنية ، اللهم اجعل لي من أمري فرجا ً ومخرجا ً ، قالت : فانتبهت وأنا ريانة شبعانة ، وقد أنزل الله تعالى منه فرجا ً )<sup>٢</sup> .

وعن عبد الله ابن جعفر رضي الله تعالى عنه قال : إن رسول الله قال : (( اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، يا أرحم الراحمين : إلى من تكلّنتي : إلى عدو يتجهمني ، أم إلى قريب ملكته أمري ؟ إن لم تكن ساخطا ً علي فلا أبالي ، غير أن عافيتك أوسع لي ، أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أضاءت له السموات والأرض ، وأشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة : أن تجلّ علي غضبك ، أو تنزل علي سخطك ، ولك العُتْبَى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك ))<sup>٣</sup> .

وعن جعفر الصادق قال : حدثني أبي محمد الباقر عن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه - أي : أهمه - أمر دعا بهذا الدعاء : (( اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكنفني بركنك الذي لا يرام ، وارحمني بقدرتك علي فلا أهلك وأنت رجائي ، فكم من نعمة أنعمت بها علي قلّ لك بها عندها شكري ؟ وكم من بلية ابتليتني بها قلّ لك بها صبري ؟ فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من قلّ عند بليته صبري فلم يخذلني ، ويا من رأني على الخطايا فلم يفضحني ، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا ً ، ويا ذا النعمة التي لا تُحصى عددا ً ؛ أسألك أن تصلي علي محمد وعلى آل محمد ، وبك أدرا ً - أي : أدفع - في نحور الأعداء والجبارين .

<sup>١</sup> قال المنذري : رواه الأصبهاني ، وله شواهد كثيرة .

<sup>٢</sup> رواه ابن النجار .

<sup>٣</sup> رواه الطبراني وغيره ويسمى دعاء الطائف .

اللهم أعني على ديني بالدنيا ، وعلى آخرتي بالتقوى ، واحفظني فيما غبتُ عنه ، ولا تكلني إلى نفسي فيما حَظرتَه علي ، يا من لا تضره الذنوب ولا يُنقصه العفو ، هب لي مالا يُنقِصُكَ ، واغفر لي ما لا يضرُكَ ، إنك أنت الوهاب .

أَسألك فرجاً قريبا ، وصبراً جميلاً ، ورزقاً واسعاً ، والعافية من البلياء ، وأسألك تمام العافية ، وأسألك دوام العافية ، وأسألك الشكر على العافية ، وأسألك الغنى عن الناس ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم<sup>١</sup> .

### أكثر من قول لا إله إلا الله

فإنها تجدد الإيمان ، وتحجز عن المحارم ، وتفتح لها أبواب السماء ، وتذهب الوحشة .  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( جددوا إيمانكم )) ، قيل : يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا ؟ قال : (( أكثروا من قول لا إله إلا الله )) - رواه الإمام أحمد .

وعن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة )) قيل : وما إخلاصها ؟ قال : (( أن تحجزه عن محارم الله تعالى )) رواه الطبراني .

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصاً إلا فتحت له أبواب السماء حتى يفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر )) رواه الترمذي .

وفي رواية له : (( ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه )) .  
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا منشَرهم ، وكأنني أنظر إلى أهل لا إله إلا الله وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون : ( الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ) رواه الطبراني .  
وروى النسائي بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (( ما قال عبد قط : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ؛ وله الحمد ؛ وهو على كل شيء قدير ؛ مخلصاً بها روحه ، مصدقاً بها قلبه ، ناطقاً بها لسانه ؛ إلا فتق الله عز وجل له السماء فتقاً حتى ينظر إلى قائلها من الأرض ، وحقَّ لعبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤله ))<sup>٢</sup> .

### استكثر من الباقيات الصالحات

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( استكثرُوا من الباقيات الصالحات )) ، قيل : وما هنَّ يا رسول الله ؟ قال : (( التكبير ، والتهليل ، والتسبيح ، والحمد لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ))<sup>٣</sup> رواه النسائي وأحمد وغيرهما .  
ويجمع ذلك كله : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

<sup>١</sup> رواه الديلمي وهذا لفظه وغير الديلمي أيضاً .

<sup>٢</sup> كما في ترغيب المنذري ، والمعنى : أن الله تعالى ينظر إلى قائلها نظر رحمة خاصة ، فيفتح السماء ، وينزل عليه الرحمة ، ويوصلها إليه ، لأن الله تعالى لا يحجبه شيء عن شيء .

<sup>٣</sup> فهذه من أهم الصالحات القولية التي تبقى مع المؤمن في سائر العوالم الآتية .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( لقيتُ إبراهيم عليه السلام ليلة أسري بي فقال : يا محمد [ صلى الله عليه وسلم ] ، أقرئ أمتك مني السلام ، وأخبرهم أن الجنة طيبةُ التربة ، عذبة الماء ، وأنها قيعان <sup>1</sup> ، وأن غراسها : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر )) رواه الترمذي ، والطبراني بزيادة : (( ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم )) .

وروى الحاكم بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (( من قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ؛ قال الله تعالى : أسلم عبدي واستسلم )) .

### من جوامع التسبيح والحمد

عن جويرية رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة ، فقال : (( ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ))؟- أي : من التسبيح والحمد - فقالت : نعم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (( لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ، ورضاء نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته )) رواه مسلم وغيره .

وعن أبي أمامة رضي الله عنه أنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أحرك شفتي ، فقال لي : (( بأي شيء تحرك شفتيك يا أبا أمامة ))؟. فقلت : أذكر الله يا رسول الله فقال : (( ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار ))؟ قلت : بلى يا رسول الله ، فقال : (( سبحان الله عدد ما خلق ، سبحان الله ملء ما خلق ، سبحان الله عدد ما في الأرض ، سبحان الله ملء ما في الأرض ، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه ، سبحان الله ملء ما أحصى كتابه ، سبحان الله عدد كل شيء ، سبحان الله ملء كل شيء ، والحمد لله عدد ما خلق ، والحمد لله عدد ما في الأرض والسماء ، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه ، والحمد لله ملء ما أحصى كتابه ، والحمد لله عدد كل شيء ، والحمد لله ملء كل شيء )) رواه النسائي وأحمد وغيرهما .

### من جوامع المحامد

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم : (( أن عبداً من عباد الله تعالى قال : يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ، ولعظيم سلطانك - فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا إلى السماء فقالا : يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها ، قال الله تعالى - وهو أعلم بما قاله عبده - : ماذا قال عبدي ؟ فقالا : يا رب إنه قد قال : يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ، ولعظيم سلطانك ، فقال الله تعالى لهما : اكتبها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها )) رواه أحمد وابن ماجه .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( من قال : الحمد لله رب العالمين حمداً طيباً مباركاً فيه على كل حال ، حمداً يوافي نعمه ، ويكافئ مزيده - ثلاث مرات - فنقول الحفظه : ربنا لا تحسن كئنه ما قدسك عبدك هذا وحمدك ، وما ندري كيف

<sup>1</sup> أي : أماكن مستوية واسعة مستعدة للغرس .

نكتبه ؟ فيوحي الله تعالى إليهم أن اكتبوه كما قال عبيد )) رواه البخاري في الضعفاء .

### أكثر من جوامع الحمد والثناء

اللهم لك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت الحق ، ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، وقولك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والنبؤون حق ، ومحمد صلى الله عليه وسلم حق ، والساعة حق .

اللهم لك أسلمت وبك آمنت ، وعليك توكلت وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاکمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ؛ وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم ، وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت ، ولا إله غيرك ، لا إله إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم<sup>١</sup>

تم نورك فهديت فلك الحمد ، عظمت حلمك فغفرت فلك الحمد ، بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ، ربنا وجهك أكرم الوجوه ، وجاهك أعظم الجاه ، وعطيتك أفضل العطية وأنهاها ، تطاع ربنا فتشكر ، وتعصى ربنا فتغفر ، وتحجب المضطر ، وتكشف الضر ، وتشفي السقيم ، وتغفر الذنب ، وتقبل التوبة ، ولا يجزي بالأنك أحد ، ولا يبلغ مذحتك<sup>٢</sup> قول قائل<sup>٣</sup> .  
الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته ، والحمد لله الذي نل كل شيء لعزته ، والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته<sup>٤</sup> .

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً خالداً مع خلودك ، ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون علمك ، ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون مشيئتك ، ولك الحمد حمداً لا آخر لقائله إلا رضاك<sup>٥</sup> .

### أكثر من الاستغفار ومن جوامعه

عملاً بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (( طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير ))<sup>٦</sup> .  
وبما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : (( من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار ))<sup>٧</sup> .

### ومن جوامع الاستغفار : سيد الاستغفار

<sup>١</sup> رواه البخاري ومسلم والترمذي والإمام مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام يتهدد في الليل قال : (( اللهم .. )) إلى تمامه .  
<sup>٢</sup> أي : لا أحد يحصي شكراً على نعمتك ، ولا أحد يحصي مدحاً وثناءً عليك .  
<sup>٣</sup> رواه أبو يعلى عن علي رضي الله عنه أنه قال : ألا يقوم أحدكم فيصلي أربع ركعات ويقول ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (( تم نورك فهديت ... )) .  
<sup>٤</sup> رواه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً كما في ( الترغيب ) للمنذري .  
<sup>٥</sup> رواه البيهقي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً وفيه انقطاع .  
<sup>٦</sup> رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، والبيهقي .  
<sup>٧</sup> رواه البيهقي بإسناد لا بأس به .

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك عليّ ، و أبوء بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

ومن ذلك : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه<sup>١</sup> - يقولها ثلاثاً .

ومن ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك ، عملتُ سوءاً ، وظلمتُ نفسي ، فاغفر لي إنك خير الغافرين ، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ، عملتُ سوءاً ، وظلمتُ نفسي ، فارحمني إنك أرحم الراحمين ، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ، عملتُ سوءاً ، وظلمتُ نفسي ، فتاب عليّ إنك أنت التّواب الرحيم<sup>٢</sup> .

ومن ذلك : اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ، ورحمتك أرجى عندي من عملي<sup>٣</sup> .

### اقرأ آيات الحفظ من المكاره والشُرور

١- (بسم الله الرحمن الرحيم \* الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم).

٢- (الله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين).

٣- (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله).

٤- (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).

٥- (وحفظناها من كل شيطان رجيم).

٦- (وحفظاً من كل شيطان مارد).

٧- (وحفظاً ، ذلك تقدير العزيز العليم).

٨- (إن كل نفس لَمَّا عليها حافظ).

٩- (إن بطش ربك لشديد . إنه هو يبدئ ويعيد . وهو الغفور الودود . ذو العرش المجيد . فعّال لما يريد . هل أتاك حديث الجنود . فرعون وثمود . بل الذين كفروا في تكذيب ، والله من ورائهم محيط . بل هو قرآن مجيد . في لوح محفوظ).

\* \* \*

### اقرأ آيات الشفاء أو اشرب من مائها

قال العلامة القسطلاني في المواهب : نقل عن الشيخ أبي القاسم القشيري رحمه الله تعالى أن ولده مرض مرضاً شديداً حتى أشرف منه على الموت ، واشتد عليه الأمر قال : فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكوت إليه ما بولدي ، فقال صلى الله عليه وسلم : (( أين أنت

<sup>١</sup> رواه أبو داود والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم .

<sup>٢</sup> رواه البيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه في تفسير الكلمات في قوله تعالى : ( فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ) الآية .

<sup>٣</sup> رواه الحاكم عنه صلى الله عليه وسلم في تعليقه الرجل لما جاءه فقال : واذنوباه واذنوباه فأمره صلى الله عليه وسلم أن يقول ذلك ويكرره ثم قال له : (( قم فقد غفر الله لك )) .

من آيات الشفاء ))؟ فانتبهت ففكرت فيها فإذا هي في ستة مواضع من كتاب الله تعالى وهي قوله :

( ويشف صدور قوم مؤمنين )، ( وشفاء لما في الصدور )، ( يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس )، ( ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين )، ( وإذا مرضت فهو يشفين )، ( قل هو للذين آمنوا هدىً وشفاء ) .

قال : فكتبتها ثم حلطتها بالماء وسقيته إياها فكأنما نشط من عقال .  
قال العلامة الزرقاني : وفي ( الكواكب الدرية ) في ترجمة القشيري : أنه مرض له ولد بحيث أيس منه ، فرأى الحق تعالى في النوم فقال له اجمع آيات الشفاء واقراها أو اكتبها في إناء واسقه إياه ففعل ذلك فعوفي .

قال الزرقاني : فلعل الواقعة تعددت في الولد نفسه أو في غيره ، فأخبر بهما جميعاً تحدثاً بنعمة رؤية الله تعالى في المنام ، ورؤية رسوله صلى الله عليه وسلم .

### أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم

روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ؛ فإنها من كنز الجنة )) .  
قال مكحول : فمن قالها ثم قال - بعدها - لا ملجأ ولا منجأ من الله إلا إليه - كشف الله عنه سبعين باباً من الضر أدناهن الفقر .

وفي رواية الحاكم أنه صلى الله عليه وسلم قال : (( ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة )) ، وفي حديث أحمد عن معاذ رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال له : (( ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ))؟ قال : وما هو ؟ قال : (( لا حول ولا قوة إلا بالله )) .

\* \* \*

### أكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

#### في سائر الأوقات عامة

#### وليلة الجمعة ويوم الجمعة خاصة

قال صلى الله عليه وسلم : (( إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة ))<sup>١</sup> .  
وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : (( أكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الأزهر<sup>٢</sup> ؛ فإن صلاتكم تعرض علي ))<sup>٣</sup> .

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : (( أكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة ، فمن فعل ذلك كنت له شهيداً<sup>٤</sup> وشافعاً يوم القيامة )) .

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : (( أكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة ، فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة ، وإن أحداً<sup>٥</sup> لن يصلي علي إلا عرضت علي صلته حتى يفرغ منها )) .

<sup>١</sup> رواه الترمذي وابن حبان .

<sup>٢</sup> يعني ليلة الجمعة ويومها .

<sup>٣</sup> رواه البيهقي وغيره .

<sup>٤</sup> رواه البيهقي .

<sup>٥</sup> رواه ابن ماجه .

وذكر الشيخ أبو طالب المكي رحمه الله تعالى : أن أقل الأثرية : ثلاثمائة مرة . اهـ .  
أقول وإذا أوصلتها إلى ألف مرة فذاك خير لك لما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
( من صلى علي في يوم ألف مرة - لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة ))<sup>١</sup> .

### اقرأ جوامع الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم

( بسم الله الرحمن الرحيم : إن الله وملائكته يصلون على النبي . يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ) .

اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم ؛ إنك حميد مجيد ، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد .

اللهم وترحم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، كما ترحمت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم ؛ إنك حميد مجيد .

اللهم وتحنن على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، كما تحننت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم ؛ إنك حميد مجيد .

اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، كما سلمت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم ؛ إنك حميد مجيد<sup>٢</sup> - عدد خلقك ، ورضاء نفسك ، وزينة عرشك ، ومداد كلماتك ، كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون .

اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين ، وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك ؛ إمام الخير ، وقائد الخير ، ورسول الرحمة .

اللهم ابعثه مقاماً محموداً يَغْبِطُهُ به الأولون والآخرون .

اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم ؛ إنك حميد مجيد .

اللهم بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم ؛ إنك حميد مجيد<sup>٣</sup> .

اللهم إني أسألك بنور وجه الله العظيم ، الذي ملأ أركان عرش الله العظيم ، وقامت به عوالم الله العظيم ، أن تصلي على مولانا محمد ذي القدر العظيم ، وعلى آل نبي الله العظيم ، بقدر عظمة ذات الله العظيم ، في كل لمحّة ونفس عدد ما في علم الله العظيم ، صلاة دائمة بدوام الله العظيم ، تعظيماً لحقك يا مولانا يا محمد يا ذا الخلق العظيم ، وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك ، واجمع بيني وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ، ظاهراً وباطناً يقظة ومناماً ، واجعله يا ربّ روحاً لذاتي من جميع الوجوه في الدنيا قبل الآخرة يا عظيم .

اللهم صلّ صلاة كاملة ، وسلم سلاماً تاماً على سيدنا محمد الذي تنحلُّ به العقد ، وتنفرج به الكرب ، وتقضى به الحوائج ، وتنال به الرغائب ، وحسن الخواتم ، ويُسْتَسْقَى الغمام بوجهه الكريم ، وعلى آله وصحبه في كل لمحّة ونفس بعدد كل معلوم لك .

<sup>١</sup> رواه أبو حفص ابن شاهين كما في ( الترغيب ) للمنذري .

<sup>٢</sup> هذه الصيغة رويت في المرفوعات المسلسلة .

<sup>٣</sup> هذه الصيغة كلها رواها ابن ماجه بإسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه من كلامه .



اللهم صلّ على سيدنا محمد مفتاح خزائنك ، اللهم افتح لنا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما أغلق علينا .

اللهم صلّ على سيدنا محمد النبي الأمي القرشي بحر أنوارك ، ومعدن أسرارك ، وعين عنايتك ، ولسان حُجَّتِكَ ، وخير خلقك ، وأحب الخلق إليك ، عبدك ونيبك الذي ختمت به الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه وسلّم ، ( سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ) .

اللهم صل على النور اللامع ، والقمر الساطع ، والبدر الطالع ، والفيض الهامع ، والمدد الواسع ، والحبیب الشافع ، والنبي الشارح ، والرسول الصادع ، والمأمور الطائع ، والمخاطب السامع ، والسيف القاطع ، والقلب الجامع ، والطرف الدامع - سيدنا محمد وعلى آله وأولاده الكرام ، وأصحابه العظام ، وأتباعهم من أهل السنة والإسلام .

اللهم صلّ على سيدنا محمد صلاة تكتب بها السطور ، وتشرح بها الصدور ، وتُهَوِّن بها جميع الأمور ، برحمة منك يا عزيز يا غفور ، وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهم صلّ وسلم وبارك على الذات المكملّة ، والرحمة المنزلة : عبدك ورسولك وحبیبك وصفيك سيدنا محمد ، وعلى آله وأزواجه وأولاده وجيرانه ، عدد ما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون .

اللهم صلّ على سيدنا محمد سيد السادات ، ومنبع الكمالات ، وباب الهدايات ، وكنز العنايات ، وبحر الإفادات ، ومظهر السعادات ، وسُؤْلَم الرقايات ، وعين الخيرات ، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم في كل الحالات ، واجعلنا يا رب من المقبولين عنده ، والمقربين لديه ، والعارفين به ، إنك سميع قريب مجيب الدعوات .

اللهم صلّ وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي المليح ، صاحب المقام الأعلى واللسان الفصيح ، وعلى آله وأصحابه - أصحاب المدد العالي والقدم الصحيح - آمين .

اللهم يا الله صلّ على سيدنا محمد ومن والاه ، عدد ما تعلمه من بدء الأمر ومنتهاه ، وسلم عليه وعليهم كثيراً .

اللهم صلّ على سيدنا محمد عدد ما كان ، وعدد ما هو كائن في علم الله ، وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهم صلّ على سيدنا محمد النبي الطاهر الزكي ، صلاة تحلّ بها العقد ، وتفكّك بها الكرب ، وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهم صلّ وسلم على سيدنا ومولانا محمد : بحر أنورك ، ومعدن أسرارك ، ولسان حُجَّتِكَ ، وعروس مملكتك ، وإمام حضرتك ، وطرّاز ملكك ، وخزائن رحمتك ، وطريق شريعتك ، المتلذذ بمشاهدتك ، إنسان عين الوجود ، والسبب في كل موجود ، عين أعيان خلقك ، المتقدّم من نور ضيائك ، صلاة تحلّ بها عقدتي ، وتفترّج بها كُرْبتي ، صلاة تُرضيك وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين ، عدد ما أحاط به علمك ، وأحصاه كتابك ، وجرى به قلمك ،

<sup>1</sup> هذه الصلوات كلها منسوبة إلى الإمام الكبير السيد الشيخ أحمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه ونفعنا به .

وعدد الأمطار والأحجار والأشجار ، وملائكة البحار ، وجميع ما خلق مولانا من أول الزمان إلى آخره ، والحمد لله وحده <sup>١</sup> .

اللهم صلّ وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد شجرة الأصل النورانية ، ولمعة القبضة الرحمانية ، وأفضل الخليقة الإنسانية ، وأشرف الصورة الجسمانية ، ومعدن الأسرار الربانية ، وخزائن العلوم الاصطفائية ، صاحب القبضة الأصلية ، والبهجة السنية ، والرتبة العلية ، مَنْ اندرجتْ النبيون تحت لوائه فهم منه وإليه ، وصلّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه عدد : ما خلقتْ ، ورزقتْ ، وأمتتْ ، وأحييتْ - إلى يوم تبعث مَنْ أفنيتْ ، وسلم تسليمًا كثيرًا ، والحمد لله رب العالمين <sup>٢</sup> .

اللهم صلّ على الذات المحمدية ، اللطيفة الأحذية ، شمسِ سماء الأسرار ، ومظهر الأنوار ومركز مدار الجلال ، وقطب فلك الجمال .

اللهم بسرّه لديك ، وبسيره إليك : آمن خوفي ، وأقل عثرتي ، وأذهب حزني وحرصني ، وكن لي ، وخذ بي إليك مني ، وارزقني الغناء عني ، ولا تجعلني مفتونًا بنفسني ، محجوبًا بحسني ، واكشف لي عن كل سر مكتوم يا حي يا قيوم <sup>٣</sup> .

اللهم صلّ على مَنْ منه انشقت الأسرار ، وانفلقت الأنوار ، وفيه ارتقت الحقائق ، وتنزلت علوم آدم فأعجز الخلائق ، وله تضاءلت الفهوم فلم يدركه منا سابق ولا لاحق ؛ فرياض الملكوت بزهر جماله مُونقة ، وحياض الجبروت بفيض أنواره متدفقة ، ولا شيء إلا وهو به منوط ، إذ لولا الوسطة لذهب - كما قيل - الموسوط ، صلاة تليق بك منك إليه ، كما هو أهله . اللهم إنه سرُّك الجامع الدالُّ عليك ، وحجابك الأعظم القائم لك بين يديك .

اللهم ألحقتني بنسبه ، وحققتني بحسبه ، وعرفني إياه معرفة أسلم بها من موارد الجهل ، وأكرع بها من موارد الفضل ، واحملي على سبيله إلى حضرتك حملاً محفوظاً بنصرتك ، واقذف بي على الباطل فادمغه ، وزجّ بي في بحار الأحديّة ، وانشلني من أوحال التوحيد ، وأغرقتني في عين بحر الوحدة ° ، حتى لا أرى ولا أسمع ، ولا أجد ولا أحس إلا بها ، واجعل الحجاب الأعظم حياة روعي ، وروحه سرّ حقيقتي ، وحقيقته جامع عوالمي ، بتحقيق الحق الأول ، يا أول ، يا آخر ، يا ظاهر يا باطن - اسمع ندائي بما سمعت به نداء عبدك زكريا ، وانصرني بك لك ، وأيدني بك لك ، واجمع بيني وبينك ، وحلّ بيني وبين غيرك ، الله ، الله ، الله ، ( إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ) ،

( ربنا آتانا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً ) <sup>٤</sup> .

<sup>١</sup> هذه الصلاة منسوبة إلى الإمام الكبير السيد الشيخ عبد القدر الجيلاني رضي الله تعالى عنه ونفعنا به .

<sup>٢</sup> هذه الصلاة للإمام الكبير السيد الشيخ أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه ونفعنا به .

<sup>٣</sup> هذه الصلاة للإمام الكبير السيد الشيخ إبراهيم الدسوقي رضي الله تعالى عنه ونفعنا به .

<sup>٤</sup> يعني : الشرك الأصغر بأنواعه .

<sup>٥</sup> أي : التوحيد الخالص .

<sup>٦</sup> رمز إلى باب الله الأعظم ، الذي هو الوسطة الكبرى ، والوسيلة العظمى سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

<sup>٧</sup> هذه الصلاة للإمام الشيخ السيد عبد السلام بن مشيش رضي الله تعالى عنه ونفعنا به ، ويحسن قراءتها بعد الصلوات الجهرية - ثلاثاً ثلاثاً .

( إن الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلموا تسليماً ) .  
اللهم بك توصلت ، وإليك توجهت ، وفيك لا في أحد سواك رغبتُ ، لا أسأل سواك ، ولا أطلب منك إلا إياك .

اللهم وأتوسل إليك في قبول ذلك بالوسيلة العظمى ، والفضيلة الكبرى والحبيب الأدنى - أي : الأقرب - والولي المولى ، محمد المصطفى ، والصفى المرتضى ، والنبي المُجتبى صلى الله عليه وسلم ، وبه أسألك أن تصلي عليه صلاة أبدية ديمومية ، قِيُومية ، إلهية ، ربانية ، بحيث تشهدني في ذلك عين كماله ، وتستهلكني في عين معارف ذاته ، وعلى آله وصحبه كذلك ، فأنت وليّ ذلك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والحمد لله رب العالمين <sup>١</sup> .

اللهم يا دائم الفضل على البرية ، يا باسط اليدين بالعطية ، يا صاحب المواهب السنية : صلّ وسلم على سيدنا محمد خير الوري سَجِيَّةً ٠ ، وعلى آله وأصحابه البررة النقية ، واغفر لنا يا ربنا في هذه العشيّة <sup>٢</sup> .

اللهم إني أسألك بك أن تصلي على سيدنا محمد ، وعلى سائر الأنبياء والمُرسلين ، وعلى آلهم وصحبهم أجمعين ، وأن تغفرَ لي ما مضى ، وتحفظني فيما بقي ، يا خير الغافرين ، ويا أرحم الراحمين - آمين .

\* \* \*

### بسم الله الرحمن الرحيم

والأنبياء وجميع الرسل ما ذكروا  
وصحبه من لطيّ الدّين قد نشروا  
وهاجروا وله أووا وقد نصروا  
بالله و اعتصبوا لله فانتصروا  
يُعطرُ الكون رِيًّا نشرها العطرُ  
من طيبها أرَجُ الرضوان ينتشر  
نجمُ السما ونباتُ الأرض والمدرُ  
وكلّ حرفٍ غدا يتلى ويُستطرُ  
يتلوه قطرُ جميع الماء والمطر  
يتلونها الجنُّ والأملاك والبشرُ  
والشعرُ والصوفُ والأرياشُ والوبرُ  
جری به القلمُ المأمونُ والقدْرُ  
به النبيُّون والأملاك واقتخروا  
وما يكون إلى أن تُبعثَ الصورُ  
أهل السموات والأرضين أو يدّروا  
والعرش والفرش والكرسي وما

يا ربّ صلّ على المختار من مُضَر  
وصلّ ربي على الهادي وشيعته  
وجاهدوا معه في الله واجتهدوا  
وبيّنوا الفرض والمسنون واعتصموا  
أزكى صلاةٍ وأناها وأشرفها  
معبوقةٍ بعبيق المسك زكيةٍ  
عدّ الحصى والثرى والرمل يتبعها  
وعدّ ما حوت الأشجارُ من ورقٍ ِ  
وعدّ وزنٍ مثاقيل الجبال كذا  
والطيرُ والوحشُ والأسماكُ مع نَعَم  
والذرُّ والنحلُ مع جمع الحبوب كذا  
وما أحاط به العلمُ المحيطُ وما  
وعدّ مقداره السامي الذي شرفُفتُ  
وعدّ ما كان في الأكوان يا سندي  
في كل طرفة عينٍ ِ يطفون بها  
ملء السموات والأرضين مع جبلٍ ِ  
حصروا

<sup>١</sup> هذه الصلاة للإمام الأزهر والشيخ الأكبر السيد محيي الدين ابن عربي رضي الله تعالى عنه ونفعنا به .

<sup>٢</sup> هذه الصلاة منسوبة لابن عباس رضي الله تعالى عنهما ونفعنا بهما .

ما أعدم الله موجوداً وأوجد مع  
تتخصر

تستغرق العدّ مع جمع الدهور كما  
لا غايةٍ وانتهاً يا عظيم لها  
مع السلام كما قد مرّ من عددٍ  
كما تحب وترضى سيدي وكما  
وكل ذلك مضروب بحقك في  
وعدّ أضعاف ذرّات الوجود وما  
وعدّ أضعاف ما قد مرّ من عددٍ  
يا ربّ واغفر لقاريها وسامعها  
ووالدينا وأهلينا وجيرتنا  
وقد جنينا ذنوباً لا عداد لها  
نرجوك يا ربّ في الدارين ترحمنا  
والطف بنا ربنا في كل نازلة  
يا ربّ واعظم لنا أجراً ومغفرةً  
واختم بخيرٍ لنا إنا عبيدك لا  
ثم الرضا عن أبي بكر خليفته  
وعن أبي حفص الفاروق صاحبه  
وجُد لعثمان ذي النورين من كملت  
كذا عليّ مع ابنه وأمهما  
سعدٌ سعيدٌ ابنٌ عوفٍ طلحةٌ وأبو  
وحمزة وكذا العباس سيدنا  
والآل والصحبُ والأتباع قاطبة

دوماً صلاةً دواماً ليس

تحيط بالحدّ لا تبقي ولا تذر  
ولا لها أمدٌ يُقضى فيعتبر  
ربّ وضاعفهما والفضلُ منتشر  
أمرتنا أن نصلي أنت مقتدر  
أنفاس خلقك أن قتلوا وإن كثروا  
جاءت بتبيانه الآيات والسور  
مع ضعف أضعافه يا من له القدر  
والمسلمين جميعاً أينما حضروا  
وكلنا سيدي للعفو مفتقر  
لكنّ عفوك لا يُبقي ولا يذر  
بجاه من في يديه سبّح الحجر  
لطفاً عميماً به الأهوال تنحسر  
لأن جودك بحرٌ ليس ينحصر  
نرجو سواك فمناك النفع والضرر  
منّ قام من بعده للدين ينتصر  
منّ قوله الفصل في أحكامه عمرُ  
له المحاسن في الدارين والظفرُ  
أهل العباء كما قد جاءنا الخبرُ  
عبيدةً وزبيرٌ سادةٌ غررُ  
ونجله الحبرُ من زالت به الغيرُ  
ما جنّ ليل الدياجي أو بدا السحرُ

\* \* \*

### بسم الله الرحمن الرحيم

( والله الأسماء الحسنی فادعوه بها ) : اللهم إني أسألك يا الله ، يارحمن ، يارحيم ، ياملك ،  
ياقدوس ، ياسلام ، يامؤمن ، يامهيمن ، ياعزيز ، ياجبار ، يامتكبر ، ياخالق ، ياباري ،  
يامصور ، ياغفار ، ياقهار ، ياوهاب ، يارزاق يافتاح ، ياعليم ، ياقابض ، ياباسط ، ياخافض ،  
يارافع يامعز يامذل ، ياسميع ، يابصير ، ياحكم ، ياعدل ، يالطيف ، ياخبير ، ياحليم ، ياعظيم ،  
ياغفور ، ياشكور ، ياعليّ ، ياكبير ، ياحفيظ ، يامقيت ، ياحسيب ، ياجليل ، ياكريم ، يارقيب ،  
يامجيب ، ياواسع ، ياحكيم ، ياودود ، يامجيد ، ياباعث ، ياشهيد ، ياحق ، ياوكيل ، ياقوي ،  
يامتين ، ياوليّ ، ياحميد ، يامحصي ، يامبدئ ، يامعيد ، يامحيي ، يامميت ، ياحي ، ياقيوم ،  
ياواجد ، ياماجد ، ياواحد ، ياصمد ، ياقادر ، يامقتدر ، يامقدم ، يامؤخر ، ياأول ، ياآخر ،  
ياظاهر ، ياباطن ، يوالي ، يامتعالی ، يابّر ، ياتواب ، يامنتقم ، ياعفو ، يارؤوف ، ياملك  
الملك ، ياذا الجلال والإكرام ، يامقسط ، ياجامع ، ياغني ، يامغني ، يامانع ، ياضار ، يانافع ،

يانور ، ياهادي ، يابديع ، ياباقي ، ياوارث ، يارشيد ، ياصبور ، ياغافر الذنب ، ياقابل التوب ،  
ياشديد العقاب ، ياذا الطّول ، ياذا الفضل ، ياذا المعارج ، ياذا العرش المجيد ، ياحنّان ،  
يامنّان ، ياكريم ، ياديّان ، يارب السموات والأرض ، يا بديع السموات والأرض ، يافاطر  
السموات والأرض ، يانور السموات والأرض ، ياقيم السموات والأرض ، ياقيام السموات  
والأرض ، ياقيوم السموات والأرض ، يمالك السموات والأرض .

اللهم وأسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علّمته أحداً من  
خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ؛ أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ، ونور  
بصري ، وجلاء حزني ، وذهاب همّي وغمّي ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلّم -  
في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله تعالى .

### اتخذ لنفسك الأوراد التالية كل يوم

- ١- أستغفر الله العظيم -١٠٠- مرة .
- ٢- لا إله إلا الله -١٠٠- مرة .
- ٣- اللهم صلّ على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم  
-١٠٠- مرة .
- ويحسن أن تزيد إلى (٥٠٠) مرة فقد قال بعض العارفين : من واظب عليها (٥٠٠) مرة كل  
يوم فإنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم .  
وإذا انتهيت إلى ألف مرة فهو خير وأولى ، لما تقدم في الحديث (ص ٤٦) أنه يرى مقعده في  
الجنة .
- ٤- قراءة جزء من القرآن الكريم وإذا زدت فهو خير لك .
- ٥- سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي  
العظيم  
-١٠٠- مرة إلى -٤٠٠- مرة ، فإنها من الباقيات الصالحات .
- ٦- سورة الإخلاص -٥٠- مرة والزيادة خير .
- ٧- يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت -٤١- إلى ١٠٠- مرة بعد الفجر فإنها حياة القلب بالإيمان .
- ٨- لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حي لا  
يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير ؛ بعد صلاة الصبح -١٠٠- مرة .
- ٩- لا إله إلا الله الملك الحق المبين -١٠٠- مرة ، والأحسن أن تجعلها عقب صلاة الظهر  
فإنها لتيسير الأمور ، وتفريج الهموم .  
وواظب على -١٢٩- مرة : يا لطيف .
- ١٠- واظب على صلاة الضحى ، واقرأ في الركعة الأولى : ( والشمس وضحاها ) ، وفي الثانية  
سورة الضحى ، وفي الثالثة : ( قل يا أيها الكافرون ) ، وفي الرابعة سورة الإخلاص .  
ثم في البواقي ما تيسر لك ، أو أعد ذلك بنفس الترتيب .  
وفي يوم الخميس بعد صلاة الضحى تذكّر يا سميع -٥٠٠- مرة ، فإنها للإجابة والقبول .
- ١١- واظب على صلاة التهجد في الليل ، وإذا كنت تحفظ سورة يس والدخان فاقراهما في  
صلاة الليل ، وإذا كنت ممن يقرأ كثيراً في صلاة الليل فلا مانع أن تجعلهما من جملة ما تقرأ ،

وإذا أردت أن تقتصر على قراءة سورة يس في الركعات الثمانية من صلاة التهجد فليكن على الترتيب الآتي :

١- تقرأ في الركعة الأولى من أول السورة إلى قوله تعالى : ( فبشره بمغفرة وأجر كريم ) .  
٢- وفي الثانية من قوله تعالى : ( إنا نحن نحيي الموتى ) ، إلى قوله تعالى : ( وهم مهتدون ) .  
٣- وفي الثالثة من قوله تعالى : ( وما لي لا أعبد الذي فطرني ) ، إلى قوله تعالى : ( جميع لدينا محضرون ) .

٤- وفي الرابعة من قوله تعالى : ( وآية لهم الأرض ) ، إلى قوله تعالى : ( كل في فلكٍ يسبحون ) .

٥- وفي الخامسة من قوله تعالى : ( وآية لهم أننا حملنا ذريتهم ) ، إلى قوله تعالى : ( ولا إلى أهلهم يرجعون ) .

٦- وفي السادسة من قوله تعالى : ( ونفخ في الصور ) إلى قوله تعالى : ( هذا صراط مستقيم ) .

٧- وفي السابعة من قوله تعالى : ( ولقد أضل منكم جبلاً ) ، إلى قوله تعالى : ( فهم لها مالكون ) .

٨- وفي الثامنة من قوله تعالى : ( وذلَّلناها لهم ) ، إلى آخر السورة .

ثم بعد فراغك من الصلاة استغفر الله - ٧٠ - مرة ، وقل : يا صمد - ١٢٥ - مرة ، فإنه مفيد لمهماتك ومقاصدك ، ثم قل : اللهم لا تمقنتني - ثلاثاً - .

١٢- قل في سجود قيام الليل : سبحان ذي الملك والملكوت ، سبحان ذي العزة والجبروت ، سبحان الحي الذي لا يموت ، سُبُوحٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّنا وَرَبُّ الملائكة والروح ، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ برحمتك من عذابك ، وأعوذ بك منك ، جلَّ وجهك الكريم ، لا أُحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك .

### تنبيه :

جميع ما ذكرته من الأدعية والأوراد فهو إما مستند إلى الأحاديث النبوية ، أو الآثار السلفية ، أو تعليمات أئمة القوم رضي الله تعالى عنهم أجمعين ونفحنا بما نفحهم .  
فواظب يا أخي على هذه الأوراد العامة ، أما الخاصة فهي تحتاج إلى رسالة خاصة .  
وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون ، في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله تعالى - آمين ، والحمد لله رب العالمين .

\* \* \*

### استغاثات

#### بسم الله الرحمن الرحيم

بالنبي الصادق الهادي الأمين  
وأعتنا يا قوي يا متين  
بالكلام المحكم الحق المبين  
نور العرش وعم العالمين

يا إلهي يا مجيب السائلين  
أشرح الصدر ويسر أمرنا  
يا إلهي يا رجاء المرتجين  
بضياء وجهك النور الذي

وبأنوار قلوب المؤمنين  
 سيد الكونين فخر الفاخرين  
 وضياء وسنا ذاك الجبين  
 قيل إشفع في العباد أجمعين  
 ونحيبٍ وأنين العاشقين  
 وزفير وبكاء العابدين  
 بعباد لك خرُّوا ساجدين  
 وبإشراق وجوه المفلحين  
 وبتقوى المخلصين المخلصين  
 بعبيد لك قاموا قانتين  
 وفيوض الفتح بالعلم اليقين  
 فمنحت الأنبيا والمرسلين  
 ووصالاً ويقين الموقنين  
 بالجمال يا مغيث الوالهيين  
 فاستجب للمنكسر والمستكين  
 أنت بر □ أنت خير الغافرين  
 بحر غفرانك طمّ المذنبين  
 قد نهيت أن نكون قانطين  
 غضبي ذلك في اللوح المبين  
 كل شيء لا تكونوا يائسين  
 يا كريم أنت معطي السائلين  
 فاستجب للفقرا والمذنبين  
 لا تدعنا خائبين خاسرين  
 والتجاناً لك طراً أجمعين  
 فضلك المرجو لكل المرتجين  
 وأجرنا يا مجير الضارعين  
 دون هتك □ أنت خير الساترين  
 واحشرنًا في العباد الصالحين  
 مع سلام أبد □ في الأبدين  
 ولأهل البيت فخر الطاهرين  
 ولأحبائك ثم التابعين  
 وعلى أبنائنا والأقربين  
 قارئ أو سامع والمسلمين

\*

\*

\*

بصفات لك جلّت يا قديم  
 بابتهاالات الحبيب الأكرم  
 ببهاء نور وجه المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 بسجود تحت عرش الله إذ  
 بخشوع وخشوع ۞ الأتقيا  
 بانكسارٍ وافتقار الأوليا  
 بدعاء وثنا أهل الوفا  
 بمصايح قلوب الأصفيا  
 بدعا العباد أصحاب الوداد  
 بتجلّي القرب في وقت السحر  
 بتجلّي الأُنس أوقات الوصال  
 بعطاياك التي خصصتها  
 هب لنا قرباً وحباً صادقاً  
 وشهوداً للتجلي دائماً  
 قد دعوناك بذل وافتقار  
 إن نكن أعصى العصاة المذنبين  
 أو تكن زلاتنا قد عظمت  
 أنت أطمعت العباد المسرفين  
 أنت قلت رحمتي قد سبقت  
 أنت قلت رحمتي قد وسعت  
 أنت قلت واسألوا من فضله  
 قد سألتناك بفقر واضطرار  
 وطرقنا باب عفو يا رحيم  
 وظنننا فيك مصداق الظنون  
 وبسطنا أيدياً نرجو بها  
 ربّ فارحم ذلنا واغفر لنا  
 واسبيل الستر علينا يا كريم  
 واختمن بالخير يا نعم المجيب  
 وصلاة الله تترى دائماً ۞  
 لك تهدي يا إمام الأنبيا  
 ولأصحابك أقمار الهدى  
 وعلينا و على آبائنا  
 ولمن يدعو بهذا النظم من

كتبه عبد الله الفقير لمولاه الغني ، أيام مجاورته الشريفة ، التي أكرمها الله تعالى بها في المدينة المنورة بأنوار المصطفى صلى الله عليه وسلم .  
والله تعالى أسأل ، وبجاه الحبيب عند الله تعالى وبكرامته أتوسل ؛ أن لا يقطعنا عن دخول باب السلام لأجل السلام على سيد الأنام صلى الله عليه وسلم وأن يتفضل علينا بمجاورته الكريمة على أكمل الأحوال .  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله العظيم - آمين .

\* \* \*

### القصيدة المحمدية

للإمام البوصيري رضي الله عنه

( الحمد لله منشىء الخلق من عدم  
مولاي صلّ وسلم دائماً أبداً  
محمد أشرف الأعراب والعجم  
محمد باسطُ المعروفِ جامعُه  
محمد تاج رسل الله قاطبةً  
محمد ثابت الميثاق حافظُه  
محمد جُبلت بالنور طينته  
محمد حاكم بالعدل ذو شرف  
محمد خير خلق الله من مُضَرٍ  
محمد دينه حق ندينُ به  
محمد ذكْرُه روح لأنفسنا  
محمد زينة الدنيا وبهجتها  
محمد سيد طابت مناقبه  
محمد صفوة الباري وخيرته  
محمد ضاحك للضيف مُكْرَمه  
محمد طابت الدنيا ببعثته  
محمد يوم بعث الناس شافعنا  
محمد قائم لله ذو همم )

ثم الصلاة على المختار في القدم )  
على حبيبك خير الخلق كلهم [تكرر بعد كل بيت]  
محمد خير من يمشي على قدم  
محمد صاحب الإحسان والكرم  
محمد صادق القوال والكلم  
محمد طيب الأخلاق والشيم  
محمد لم يزل نوراً من القدم  
محمد معين الإنعام والحكم  
محمد خير رسل الله كلهم  
محمد مُشرق حقاً على علم  
محمد شُكْرُه فرَض على الأمم  
محمد كاشف الغمات والظلم  
محمد صاغه الرحمن بالنعيم  
محمد طاهر من سائر التهم  
محمد جاره والله لم يضم  
محمد جاء بالآيات والحكم  
محمد نوره الهادي من الظلم  
محمد خاتم الرسل كلهم

\* \* \*